كيف تكتشف إصابة طفلك بالإمساك؟

حذر طبيب الأطفال الألماني أورليش فيغلر من أن وجود آثار للبراز في الملابس الداخلية لدى الطفل الذي في عمر التعليم الأساسي أو المرحلة السابقة له يمكن أن يشير إلى إصابته بالإمساك.

وأردف عضو الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين بمدينة كولونيا أنّ هذه المتاعب غالباً ما تصيب الأطفال البالغين من العمر أربعة أعوام، والذين عانوا من نوبات إمساك خلال أول عامين في أعمارهم.

وأوضح فيغلر أنّ الإصابة بهذه المشاكل ترجع إلى تجمع كميات كبيرة من البراز لدى هؤلاء الأطفال في المستقيم، مما يؤدي إلى إصابتهم بآلام شديدة عند التبرز، وهذا يدفعهم للإحجام عن عملية التبرز، الأمر الذي يؤدي إلى إزدياد المتاعب لديهم، إذ يتسبب ذلك في تمدد فتحة الشرج لديهم بشكل كبير، مما يتسبب في فقدانهم كميات قليلة من البراز بصورة مستمرة دون أن يلاحظوا ذلك.

وأردف الطبيب أنه عادة ما يعاني هؤلاء الأطفال أيضاً من مغص بسبب البراز المتصلب داخل البطن، مما يحد من نشاطهم البدني ويدفعهم للإقلال من تناول الطعام، لافتاً إلى أنهم عادة ما يشعرون بالراحة لفترة مؤقتة فقط وذلك إذا ما استطاعوا تفريغ كمية كبيرة من هذا البراز في أي وقت، وبالطبع فهم يشعرون بألم شديد أثناء ذلك.

وأضاف فيغلر أنّ بعض الأطفال المصابين بالإمساك يعانون أيضاً من السلس البولي خلال الليل، إذ تفقد المثانة لديهم قدرتها على التمدد مما يجعلها غير قادرة على استقبال كميات أكبر من البول، ولفت إلى أنه عادة ما يتجنب الأطفال الآخرون التعامل مع هؤلاء الأطفال نتيجة انبعاث رائحة كريهة منهم على الدوام.

ولتجنب ذلك أوصى الطبيب فيغلر الأب بضرورة إصطحاب الطفل إلى الطبيب على الفور بمجرد ملاحظة وجود مثل هذه الآثار في ملابسه الداخلية بصورة منتظمة، مشدداً على أهمية إتخاذ هذا الإجراء من أجل إنهاء المتاعب المزمنة التي يعاني منها الطفل، وأيضاً لاستبعاد أية أسباب أخرى لإصابته بذلك، كما يمكن بذلك الحيلولة دون إنعزال الطفل وإصابته بمشاكل نفسية بسبب هذه المتاعب.